منظمة الصحة العالمية

خبر صحفي: إطلاق تقرير الحق في الصحة 2017

3 أكتوبر 2018 – غزة -أصدرت منظمة الصحة العالمية اليوم تقريرها بعنوان الحق في الصحة: اجتياز المعيقات للوصول إلى الخدمات الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة 2017. يوضح التقرير العقبات الماثلة أمام الوصول إلى أفضل مستوى ممكن بلوغه من الصحة للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال. ويشمل ذلك معيقات الوصول إلى الخدمات الصحية والاعتداءات على الطواقم والمرافق الصحية. وقال الدكتور جيرالد روكنشاوب مدير منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة: " إن الحق في الصحة هو حق أساسي لكل إنسان. ويبين التقرير العقبات الرئيسية التي يواجهها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحول بينهم وبين التمتع بهذا الحق. وسجلت سنة 2017 أقل نسبة موافقات على التصاريح تاريخيا للمرضى الذين احتاجوا لمغادرة قطاع غزة للحصول على الخدمات الصحية في مستشفيات الضفة الغربية وشرق القدس أو إسرائيل حيث انخفضت النسبة إلى 54% فقط. كما شهدت هذه السنة أيضاً عدداً كبيراً من الاعتداءات على الطواقم والمرافق الصحية وسيارات الإسعاف. وقد فقدنا ببالغ الحزن ثلاثة من زملائنا قتلوا بينما كانوا يؤدون عملهم لإنقاذ الجرحى في مسيرات العودة في قطاع غزة. بينما نواجه تحديات كبيرة في القطاع الصحي في الأرض الفلسطينية المحتلة بسبب نقص التمويل وانحسار الاستجابة الإنسانية. نجتمع اليوم للحديث عن هذه التحديات والبحث من أجل تحركات استراتيجية في الأشهر القادمة من أجل العمل على تحسين صحة الفلسطينيين".

وضع تقرير منظمة الصحة العالمية مؤشرات رئيسية لمراقبة الحق في الصحة في الأرض الفلسطينية المحتلة وأعطى تحليلاً مفصلاً عن المعيقات التي تواجهها مجموعات هشة من المرضى الفلسطينيين الذين يحتاجون تصاريح من أجل الوصول إلى الخدمات الصحية المتخصصة.

وأطلقت المنظمة أيضاً كتاب مصور يروي عدة تجارب شخصية عن الحق في الصحة والصعوبات التي يواجهها المرضى الفلسطينيين والطواقم الصحية الفلسطينية. إحدى القصص كتبت عن الطفل محمد ذي السبع سنوات والذي يعاني من سرطان في الحوض وقد رافقته جدته أمل أثناء علاجه في مستشفى المطلع في القدس. تحدثت أمل عن العبء المالي في السفر إلى القدس للعلاج: "أنا لا أجرأ على شراء أي شيء ولكن محمد أحيانا يطلب النزول إلى الكافتيريا لشراء شيء ما. أستطيع أن أشتري له شيئاً رخيصا فقط لأن أغلب النقود التي أملكها تذهب للمواصلات. لا عمل في غزة ولا كهرباء ولا ماء ...ولا شيء"

وقال السيد جامي ماك-جولدرك منسق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية والأنشطة الإنمائية في الأرض الفلسطينية المحتلة: "إن نظام التصاريح وكذلك القيود التي وضعتها إسرائيل على حركة الفلسطينيين لها تبعات خطيرة على صحة الفئات الهشة من المرضى الذين يحتاجون إلى علاجات وفحوصات متخصصة غير متوفرة في غزة أو في الضفة الغربية-باستثناء القدس. ثلث هؤلاء المرضى يحوّلون لتلقي خدمات صحية تتعلق بأمراض السرطان. ثلثهم من الأطفال أو من الشباب الذين لا تزيد أعمارهم عن 19 عام. ثلاث-أخماس (60%) من هؤلاء واجهوا رفضاً أو تأخيراً لطلبات تصاريحهم على الأقل مرة واحدة في سنة 2017. لدينا مسؤولية جماعية بالإصرار على أن يتمتع الفلسطينيين بمساواة كاملة في الحقوق وكذلك عدم إعاقة وصولهم للخدمات التي يحتاجونها من أجل تعزيز الصحة والرفاه".

لمزيد من المعلومات يرجى مراسلة وحدة المناصرة: emacopseadv@who.int